اي الدني قربته الي حضرتكم الي حالاهنابة اي لاخرله من المقامات
الاحسانية اي الناشئة عن الاحسان اي الانعام لان الاعمال انما
هي اسباب عادية في تحصيلها يمكن تخلفها عنها وصل وسلم اللهم
عليه صلاة تنشرح بها اي تنفسح وتتسع فتصير متهيئة
لقبول الوارد الالهية او تنكشف قال في تهذيب الصحاح الشرح
الكشف وشرح الغامض فسره اه الصدور جمع صدر وهو ماحوالي
القلب اي وعاوه والمراد به هنا القلب مجازا من تسمية الحال باسم
المحل ومن فوائد الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم انها تنور القلوب
والظواهر وتعين علي قضا الحوائج وتنجي من عذاب النار وتهون
اي تسهل بها الامور الصعبة المتعبة وتنكشف اي ترفع وتزول
بها الستور التي علي القلوب جمع ستر ويجمع ايضا علي استار وسلم تسليما
كثيرا الي يوم الدين اي الجزا وهو يوم القيامة امين سبق الكلام
عليها سبعا اي يكرر التالي لفظ امين سبع مرات ولعل الحكمة في ذلك
انه يستحب الاتيان بها في اخر الفاتحة وهو سبع ايات فكررت بعدد
اياتها ثم يقول التالي دعواهم اي دعاوهم فيها اي في الجنة
سبحانك اللهم هو اسم مصدر اقيم مقام المصدر وهو التسبيح
والتقدير اسبحك تسبيحا اي ابعدك عما لايليق بجنابك من
اوصاف المخلوقين وتحيتهم اي ما يحيي اي يعظم به بعضهم
بعضا وتحية الملائكة اياهم فيها اي الجنة سلام اي قولهم
لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين او قول بعضهم لبعض
سلام عليكم واخر دعواهم اي دعائهم ان الحمد لله رب العالمين
اي انه يقولوا ذلك وان مخففة من المثقلة وقد قري بها مع نصب
الحمد وذكر الاية عقب الصلوات لما فيها من الاشارة الي الختام ولان
المصلي عليه اخر النبيين ولما فيها من التفاؤل بان المصلي من
[illegible] الذين [illegible] الله تعالي الي دار الاحسان ووجه مناسبتها
للقصيدة

للقصيدة الاتية ان فيها ذكر اهل الجنة فاذا سمعها المشتاق حن الي
تلك المنازل وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد لعلمه ان لا الاتنال بالكسل
والبطالة فينبغي ان يخاطب بعم نحو جاه الخ ثم يقرا الفاتحة سرا
ويدعو الله بما يحبه ويهدي بضم اليا من اهدي يقال اهدي له
واليه والتهادي ان يهدي بعضهم الي بعض وفي الحديث تهادوا
تحابوا بالتشديد من المحبة والتخفيف من المحاباة وذلك لان
الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه الانبيا وحثت عليه
خلفاوهم الاوليا وتولف القلوب وتنفي سخائم الصدور وقال الغزالي
قبول الهدية سنة لكن الاولي ترك ما فيه منه فان كان البعض تعظم
منته دون البعض رد ما تعظم اه ولا ينبغي قبولها من كافر خوفا من
ميل القلب اليه المنهي عنه في قوله تعالي لا تجد قوما يومنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية ثوابها اي الفاتحة
اي ماله في مقابلتها من الاجر والجزا قال في المصباح والثواب الطاعة
وكذلك المثوبة قال تعالي لمثوبة من الله خير اه لمولف الورد اي مصنفه
مكافاة له علي احسانه اليه ففي الحديث من استعاذكم بالله فاعيذوه
ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتي تروا انكم قد كافيتموه
وقوله ما تكافئونه باثبات النون وفي رواية المصابيح بحذفها قال
الطيبي سقطت من غير جازم ولا ناصب اما تخفيفا او سهوا وعنه
صلي الله عليه وسلم من اسدي الي قوم نعمة فلم يشكروها فدعا عليهم
استجيب له وقالت الاشياخ ينبغي للمريد ان يدعو لشيخه فانه ترقي
الشيخ ينتفع المريد وقد يترقي الشيخ بتوجه المريد فاذا صدق في طلبه
فتح الله علي قلب شيخه بما فيه ترقيته وحكي الشيخ الاكبر عن نفسه انه
كان يتادب او لامع اشياخه ثم اذا تقدم عليهم تادبوا معه اعطاء
للمرتبة حقها والي ذلك اشار ابن الفارض بقوله

Copyright © King Saud University